

لا ريب في أن النهضة واقعة في الأقطار العربية، مستطيرة في أرجائها استطارة الشرر يضررم في كل جهة ناراً حامية، ويستمد من كل ما يتصل به لعنصره الملتهب، ولا ريب في أن الشرق قد تفلت من أوهام السياسة وخرافاتهما، وقد اختلف على الغرب بعد أن طابقه زمناً، وعرفه بمقدار ما بلاه، ونفر منه بقدر ما اطمأن إليه؛ وعلم أن ذلك هو بعينه العهد والشرط في هذه السياسة ما دامت المفاوضة والتعاقد بين الذئب والشاة.